

الميزات التنافسية للقطاع الريفي الموريتاني وسبل تنميته

إعداد

د. محمد الأمين أحمد جدو عمي

أستاذ محاضر بكلية العلوم القانونية والاقتصادية

رئيس وحدة البحث: الاقتصاد الدولي والتنمية

المقدمة

• محاور الدراسة:

• المحور الأول: التنمية الريفية

1- المفهوم

2- أهداف التنمية الريفية

3- أهمية التنمية الريفية

4- متطلبات النجاح في التنمية الريفية

5- الاستراتيجيات الريفية

• **المحور الثاني: الملامح الأساسية للقطاع الريفي في موريتانيا**

1- أهمية القطاع الريفي بالنسبة للاقتصاد الموريتاني

2- الموارد الزراعية:

أ- الأراضي الزراعية

ب- الموارد المائية

ج- القوة العاملة

د- الثروة الحيوانية

3- الوضع الإنتاجي الراهن

4- إلى أي مدى قد يتحقق الاكتفاء الذاتي في بعض المحاصيل

المحور الثالث: الإطار النظري وطرق القياس للميزات النسبية والتنافسية ومحدداتها.

- 1- نبذة عن الإطار النظري للميزات النسبية والتنافسية
- 2- مؤشرات قياس الميزات التنافسية
- 3- محددات الميزات النسبية والتنافسية للسلع الزراعية
 - أ- السياسات الاقتصادية الكلية
 - ب- السياسات التجارية الزراعية والاتفاقيات التجارية

المحور الأول: التنمية الريفية

- جانب نظري

المحور الثاني: الملامح الأساسية للقطاع الريفي في موريتانيا

• 1- أهمية القطاع الريفي بالنسبة للاقتصاد الموريتاني:

تنعكس تلك الأهمية من خلال:

- مساهمته في الناتج القومي

- مكانته النسبية كمورد اقتصادي يساهم في حل مشاكل من

قبيل: البطالة، الاكتفاء الذاتي، التجارة الخارجية

الجدول (1) مؤشرات الأهمية النسبية للقطاع الزراعي في موريتانيا

نصيب الفرد من الناتج المحلي الزراعي \$	الاكتفاء الذاتي في مجال الحبوب %	القوة العاملة الزراعية إلى القوة العاملة الكلية %	عدد الريفيون إلى عدد السكان الكلي %	الصادرات الزراعية إلى الصادرات الكلية %	الناتج المحلي الزراعي إلى الناتج المحلي الإجمالي %	
74.4	36.97	52.13	40.5	63.21	18.55	موريتانيا
267.46	61.62	33.83	40	11.38	18.18	المغرب

2- الموارد الزراعية

• أ- الأراضي الزراعية:

الجدول رقم (2) استخدام الأراضي في موريتانيا

مساحة المراعي	مساحة الغابات	اجمالي المساحة المزروعة				مساحة المحاصيل الموسمية			مساحة المحاصيل المستديمة		البلد
		%	المروية	%	المطرية	الكلية	المروية	المطرية	المروية	المطرية	
13800	48	10.4	42.3	0.7	240	282.3	22.3	190	20	50	موريتانيا
21000	9100	11.1	113.9	17.9	648.2	761.43	516.5	627.7	615.4	205.2	المغرب

الجدول رقم (3) نسب المردودية الزراعية ونصيب الفرد من الموارد في موريتانيا

نصيب الفرد من المساحة المزروعة هكتار / فرد	نصيب الفرد من المياه 1000م3 / شخص	عدد الجرارات لكل هكتار	نصيب الهكتار من القوة العاملة الزراعية عامل/هكتار	نصيب الهكتار المزروع من المياه 1000م3/هكتار	البلد
0.10	2.69	0.21	2.38	26.11	موريتانيا
0.31	1.01	0.56	0.56	3.99	المغرب

3- القوة العاملة الزراعية

- هي أهم ركائز التنمية الزراعية
- هي تشكل 20 في المائة من إجمالي القوة العاملة في الوطن العربي
- هي تعتبر أكثر وفرة من عناصر الإنتاج الأخرى
- في موريتانيا كما يوضح الجدول رقم 1 تمثل 52.13 في المائة من إجمالي القوة العاملة

4- الثروة الحيوانية

- احدى الركائز الأساسية للإنتاج الزراعي عربيا وإفريقيا
- تتسم بالتنوع
- تعد عاملا أساسيا لاستقرار الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع الريفي خصوصا في موريتانيا
- تقدر أعداد الحيوانات في موريتانيا

5- نصيب الفرد من الموارد الزراعية

- تعتبر العلاقات التي تنجم عن مكونات الزراعة كمورد إقتصادي مؤشرا اقتصاديا هاما جدا لمدى الوفرة النسبية لهذا المورد.
- فمثلا يعتبر نصيب الفرد من من المياه مؤشرا للرفاهية إذا ما ارتفع عن خط الفقر المائي والعكس
- كما أن نصيب الهكتار من مورد المياه يعتبر محددًا للإنتاج الزراعي.
- كما أن نصيب الهكتار من العمل الزراعي وكذا نصيبه من الآلات الزراعية مؤشرات على وجود بطالة مقنعة، أو انخفاض كثافة استخدام التقنيات الزراعية

• كما أن :

• نمط السياسات الزراعية وأهدافها

• المستوى التعليمي للمزارعين وإلمامهم بالعمليات الزراعية

كلها مؤشرات على مدى تمتع البلد بميزات تنافسية في المجال الزراعي

وبالرجوع إلى الجدول رقم (3) نجد أن موريتانيا متقدمة في هذا المؤشر حيث:

يبلغ نصيب الهكتار المزروع فيها من المياه 26110م³ وهي متقدمة على المغرب الذي يصل فيها 3990م³ بل على كل الدول العربية التي شملها التقرير

- وكذلك نصيب الهكتار من قوة العمل الزراعية فحسب نفس الجدول يصل هذا المؤشر في موريتانيا إلى **2.38** عامل/هكتار وموريتانيا تتفوق على كل الدول العربية المدروسة في التقرير ما عدى مصر (2.5)
- مساحة الأراضي المزروعة في موريتانيا مقارنة بنظيرتها القابلة للزراعة تقل كثيرا في البلد
- أما مؤشر نسبة الأراضي المزروعة من عدد الجرارات فهي منخفضة في موريتانيا حيث بلغت 0.21 جرار / هكتار وفي المغرب وصلت 0.56 وتعتبر لبنان ومصر الأعلى عربيا (30.35) و (27.63) على التوالي
- بالنسبة لنصيب الفرد من المياه بلغ في موريتانيا 2690 م³/شخص وهو الأول عربيا يليه العراق ثم مصر فالسودان
- وبخصوص نصيب الفرد من المساحة المزروعة بلغ هذا المؤشر في موريتانيا (0.10) هكتار/فرد وهي مكانة متأخرة عربيا وإفريقيا بلغ مثلا في المغرب (0.31)

المحور الثالث: الإطار النظري وطرق القياس للميزات النسبية والتنافسية ومحدداتها

• 1- نبذة عن الإطار النظري للميزات النسبية والتنافسية:

- تقرر النظرية الاقتصادية أن المنافسة التامة تنجم عنها تخصيص أمثل للموارد الاقتصادية ، وتعظيم للرفاهية في ظل توازن عام

- قد تنحرف الأسواق عن المنافسة الكاملة وبالتالي عن التوازن والتخصيص الأمثل وذلك بسبب تشوهات قد تكون داخلية (هيكل السوق)، وقد تكون خارجية (السياسات التي قد تتبعها الدولة لتصحيح بعض الإختلالات)

- وقد شهد مفهوم الميزة النسبية تطورا كبيرا مؤخرا إلى الميزة النسبية الديناميكية وهو مفهوم انتقالي يوصل إلى مفهوم الميزة التنافسية الذي أوضحه "مايكل بورتر" 1995 حيث أوضح أن محاورها أربعة:
- وضع استراتيجيات تأخذ في الحسبان الوضع التنافسي للدول والمنشآت الأخرى في السوق العالمي
- سياسات تجارية وأنشطة جديدة
- تطوير الصناعات المغذية والداعمة للصناعة الأصلية
- توفر عوامل الإنتاج

• إذن:

تعرف القدرة التنافسية بأنها درجة مرونة الاقتصاد في التكيف مع المتغيرات الهيكلية التي يتوقع حدوثها على المستويين المحلي والدولي.

تقاس القدرة التنافسية على ثلاث مستويات:

- على مستوى الاقتصاد الكلي

- على مستوى القطاع

- على مستوى النشاط

تنافسية القطاع الزراعي الموريتاني

- سيتم تناول عرض تحليلي لتنافسية القطاع الزراعي ككل من خلال عدة مؤشرات منها:
 - نسبة الصادرات الزراعية إلى الناتج المحلي الزراعي
 - تغطية الصادرات الزراعية للواردات الزراعية
 - نصيب الصادرات الزراعية الموريتانية في الصادرات الزراعية العالمية
 - معدل النمو في الصادرات الزراعية
 - إنتاجية العمالة الزراعية
 - نسبة الكفاءة الاقتصادية الزراعية

وجاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول رقم 4 مؤشر تنافسية القطاع الزراعي في موريتانيا

قيمة الصادرات الزراعية للعربية %		قيمة الصادرات الزراعية للكلية %		قيمة الصادرات الزراعية للنتاج الزراعي %		قيمة الصادرات الزراعية ر بمليون دولار		
2003	1995	2003	1995	2003	1995	2003	1995	
22.2	106.5	63.2	27.7	84.3	75.4	181	172.0 2	موريتانيا
45.2	43.1	11.4	18.6	11.1	18	877	895.6	المغرب